

الفصل الأول

المقدمة

في مادة اللغة العربية

المطالعة و المحفوظات

إعداد الأستاذ / إياد محمد خضر

٢٠٢١-٢٠٢٢ م

الوحدة الأولى / رحمة الله بعباده

القراءة - آيات من سورة فاطر

- سورة فاطر سورة مكية تقع بالجزء الثاني والعشرون ، عدد آياتها خمسة وأربعون وترتيبها بين سور القرآن الكريم الخامسة والثلاثون .
- سُميت بهذا الاسم لأن الآية الأولى فيها تحدثت عن هذا الاسم ووصفه ، وسميت أيضا بسورة الملائكة ؛ لذكر الملائكة في الآية الأولى أيضا .
- تدعو السورة الإنسان ليتأمل في عظمة الله وروعة هذا الكون .
- هي من السور التي بدأت بأسلوب الثناء " الحمد لله " .

معرفة العبد برحمة الله التي وسعت كل شيء تسكب في قلبه الطمأنينة والراحة في أحواله كلها ، سرائها وضرائها ، فمن رحمة الله تعالى بالناس أنه أقام الدلائل الكونية العظيمة التي تدل على عظمته ووحدانيته وقدرته وتدبيره ، ولم يكلفهم الاهتداء إليه ، وعبادته بعقولهن وحدها ، وإنما أوضح لهم الطريق ؛ بأن بعث لهم الأنبياء ، والرسل ، ليعرفوهم بربهم ، ويؤمنوا بحياتهم بالحق ، وحينئذ إما أن يؤمنوا فينالوا الثواب ، أو تسقط حجتهم فيستحقوا العقاب .

ماذا تفيد معرفة العبد برحمة الله ؟

تسكب في قلب العبد الطمأنينة والراحة في أحواله كلها ، سرائها وضرائها .

من رحمة الله تعالى أنه أقام الدلائل الكونية للناس التي تدل على عظمته ووحدانيته وقدرته ، وضح ذلك ؛ بأن بعث لهم الأنبياء ، والرسل ، ليعرفوهم بربهم ، ويؤمنوا بحياتهم بالحق ، وحينئذ إما أن يؤمنوا فينالوا الثواب ، أو تسقط حجتهم فيستحقوا العقاب .

الفكرة العامة للآيات :

الدلائل على الخلق و الإبداع الذي اتصف بها الله عز وجل ومصير المتبّع لأوامره والمخالف لها .

الفكرة الأولى للآيات (١ - ٣) : الأدلة الكونية العظيمة التي تدل على عظمة و وحدانية الله - عز وجل

قال تعالى : " الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَزِدُّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا هُوَ قَاتِي تَوْفُكُونَ (٣) "

شرح الآيات :

" الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) "

الثناء الكامل لله خالق السموات والأرض ، جاعل الملائكة رسلا إلى من يشاء من عباده ، وفيما شاء من أمره ونهيه ، ومن عظيم قدرة الله أن جعل الملائكة أصحاب أجنحة مثنى وثلاث ورباع تطير بها ؛ لتبليغ ما أمر الله به ، يزيد الله في خلقه ما يشاء . إن الله على كل شيء قدير ، لا يستعصي عليه شيء .

" مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢) "

إذا أنزل الله رحمته على خلقه فلا أحد يستطيع منعها ، وإذا منع الله شيئا عن عباده فلا أحد يستطيع السماح به ، فيجب دائما أن نطلب ما نريد من الله وحده فقط . فهو العزيز القاهر لكل شيء ، الحكيم الذي يرسل الرحمة ويمسكها وفق حكمته .

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤْفَكُونَ (٣) "

يأمر الله عباده بأن يذكروا نعمه ويشكروه عليها ، ويذكروه ، ويعبدوه وحده ، فهو خالق الكون ما فيه من نعم ، ولا خالق ولا إله غيره .

معاني المفردات			
الكلمة	المرادف	الكلمة	المرادف
فَاطِرٌ	خالق من الفعل فَطَرَ	أُولَى	ذوي / أصحاب
يَشَاءُ	يريد	مُمْسِكٌ	مانع
مُرْسِلٌ	مانح	الْعَزِيزُ	الغالب الذي لا يقهر
فَاتَى	كيف	خَالِقٌ	منشئ
تُؤْفَكُونَ	تصرفون عن عبادته	الْحَمْدُ	الثناء الكامل
الحكيم	يفعل ما يريد على مقتضى الحكمة	اِذْكُرُوا	اشكروه

مضاد الكلمات			
الكلمة	مضادها	الكلمة	مضادها
قَدِيرٌ	عاجز	يَزِيدُ	ينقص
يَشَاءُ	يأبى	يَفْتَحُ	يغلق
رَحْمَةٌ	عذاب	مُمْسِكٌ	مانح
مُرْسِلٌ	مانع	يَرْزُقُكُمْ	يحرّمكم

مفرد الكلمات			
الكلمة	مفردها	الكلمة	مفردها
السَّمَوَاتِ	السماء	أَجْنِحَةٌ	جناح
الْمَلَائِكَةِ	الملاك		

جمع الكلمات			
الكلمة	جمعها	الكلمة	جمعها
الأَرْضِ	الأراض	شَيْءٍ	أشياء
خَلْقٍ	مخلوقات	رَحْمَةٍ	رحمات
الْحَكِيمِ	الحكماء	عَزِيزٍ	أعزاء
نِعْمَةٍ	نعم		

ما نوع الأسلوب فيما يلي ؟	
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	أسلوب توكيد . أداته : إن
فَلَا مُمْسِكٌ	أسلوب نفي .
فَلَا مُرْسِلٌ	أسلوب نفي .
يَا أَيُّهَا النَّاسُ	أسلوب نداء .
اِذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ	أسلوب أمر .
هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ	أسلوب استفهام ، غرضه : النفي والإنكار .
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	أسلوب قصر .
مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ فَلَا مُمْسِكٌ	أسلوب شرط ، أداته : ما ، فعل الشرط : يفتح ، الفاء واقعة في جواب الشرط
مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلٌ لَهُ	أسلوب شرط ، أداته : ما ، فعل الشرط : يُمْسِكُ ، الفاء واقعة في جواب الشرط

السَّمَوَاتِ - الأَرْضِ	ما العلاقة بين كل من ...
	تضاد ، يوضح المعنى ويبرزه .

يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ	الصور الجمالية
	شبه الله تعالى رحمته بالباب الذي يُفْتَحُ .

يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ	ما نوع (ما) في كل مما يأتي ؟
مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ	موصولة بمعنى الذي .
وَمَا يُنْسِكُ	أداة شرط .
	أداة شرط .

فَاطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	وضح ما تدل عليه الألفاظ الآتية
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	تدل على قدرة الله في خلق السماوات والأرض .
مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ	تدل على أن الله لا يستعصي عليه شيء .
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	تدل على فضل الله و عطائه ورحمته الواسعة .
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	تدل على أنه لا معبود إلا الله سبحانه وتعالى .
	تدل على أن الله قاهر لا غالب له ، ويفعل كل شي لحكمة .

أذكر أهم الموضوعات التي تحدثت عنها الآيات السابقة ؟	
- الدلائل الكونية على قدرة الله وعظمته . - رحمة الله الواسعة التي تجعل المسلم يشعر بالطمأنينة . - الإيمان بالرسول والكتب ولا تكذب بها .	- لا أحد يستطيع أن يمنع رحمة الله أو يوقفها . - الله هو الخالق والرازق لعباده فلا معبود إلا الله . - نعم الله كثيرة فلا تُعد ولا تُحصى

في الآية الأولى وصف الله نفسه بصفتين . أذكرهما ؟	
صفة الخلق وصفة المقدر على كل شيء .	

ما نوع (من) في قوله تعالى : " هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ " ؟	
حرف جر زائد .	

ماذا أفادت (كل) في قوله تعالى : " إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " ؟	
تفيد العموم والشمول .	

ما المقصود بالرحمة في قوله تعالى : " مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ " ؟	
كل نعمة أنعمها الله على العبد من صحة ، ورزق ، وعلم ، ومطر ، وغير ذلك .	

الفكرة الثانية للآيات (٤ - ٨) : مواصلة الرسول عن تكذيب الكفار له واستمرار ضلالهم، والتأكيد على وعد الله بفوز المؤمنين، وتحذيرهم من إغواء الشيطان.

قال تعالى : " وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٤) يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ (٥) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (٦) الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (٧) أَفَمَنْ رُبِّنَ لَهُ سَوْءَ عَمَلٍ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنْ أَلَّهُ بُخْلٌ مِنْ يَشَاءَ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ بِمَا يَصْنَعُونَ (٨) "

شرح الآيات :

" وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٤) " الله تعالى يواسي النبي محمد ﷺ ، ويخبره بأن الأقوام السابقة كذبت العديد من الرسل قبله ، و إلى الله مرجع ذلك ، فقد نجى الله رسله و أتباعهم ، وسيحاسب الكفار على أعمالهم .

" يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ (٥) " يؤكد الله تعالى بخطابه لجميع الناس أن وعده بالبعث والحساب بعد الموت حقيقي وصادق ، ويحذرننا من الانخداع بالحياة الدنيا والسير وراء الشهوات و وراء غرور الشيطان .

"إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (٦) " إن الشيطان لبني آدم عدو ، فاتخذوه عدوًّا ولا تطيعوه ، إنما يدعو أتباعه إلى الضلال ؛ ليكونوا من أصحاب النار الموقدة .

"الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (٧) " الذين جحدوا وحادانية الله و ما جاءت به رسله لهم عذاب شديد في الآخرة ، والذين صدقوا الله ورسوله وعملوا الصالحات لهم ستر لذنوبهم وأجر كبير ، وهو الجنة .

" أَفَمَنْ رُبِّنَ لَهُ سَوْءَ عَمَلٍ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنْ أَلَّهُ بُخْلٌ مِنْ يَشَاءَ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ بِمَا يَصْنَعُونَ (٨) " يحذر الله تعالى الإنسان من المعاصي ، حيث يُزين الشيطان المعاصي والذنوب أمام الناس ، فمنهم من يرى أعماله السيئة حسنة ، فهو ضال بأمر الله ، والله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء ، و يأمر نبيه محمد ﷺ بأن لا يتحسر عليهم لكفرهم ، فالله عليهم ما يفعلون وسيحاسبهم على ذلك .

معاني المفردات			
الكلمة	المرادف	الكلمة	المرادف
تُرْجَعُ	تعود / تُرد	تَغُرَّنَّكُمُ	تخدعكم
الغُرُورُ	ما يخدع الإنسان ويغره من مال أو جاه أو شهوة	حِزْبُهُ	أعوانه
اتَّخِذُوهُ	اجعلوه	السَّعِيرِ	نار جهنم
أَصْحَابِ	أهل	أَجْرٌ	ثواب
شَدِيدٍ	كبير	سَوْءَ	قُبْح
رُبِّنَ	تجمل	يُضِلُّ	يبعد عن الهدى
وَعَدَ اللَّهُ	موت الناس وبعثهم		
حَسْرَتٍ	اللحظة والغم الشديد		

مضاد الكلمات			
الكلمة	مضادها	الكلمة	مضادها
يُكَذِّبُوكَ	يصدقوك	حَقٌّ	باطل
الدُّنْيَا	الأخرة	مَغْفِرَةٌ	عذاب
عدو	صديق	كَبِيرٌ	صغير
سَوْءٌ	حسن	يُضِلُّ	يهدي

مفرد الكلمات			
الكلمة	مفردها	الكلمة	مفردها
رُسُلٌ	رسول	الْأُمُورُ	الأمر
أَصْحَابُ	صاحب	حَسَرَاتٍ	حسرة

جمع الكلمات			
الكلمة	جمعها	الكلمة	جمعها
وَعْدٌ	وعود	الْحَيَوَاتُ	الحيوات
الشَّيْطَانُ	الشياطين	عدو	أعداء
أَجْرٌ	أجور	حزب	أحزاب

ما نوع الأسلوب فيما يلي ؟	
وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ	أسلوب شرط . أدواته : إِنْ
فَقَدْ كَذَّبْتَ	أسلوب تأكيد .
إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا	أسلوب تأكيد .
فَلَا تَغْرِبْكُمْ	أسلوب نهي .
إِنَّ الشَّيْطَانَ	أسلوب تأكيد .
فَاتَّخَذُوهُ عَدُوًّا	أسلوب أمر .
لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ	أسلوب تعليل .
أَفَمَنْ رَزَيْنَ	أسلوب شرط . أدواته : مَنْ
فَإِنَّ اللَّهَ	أسلوب تأكيد .
فَلَا تَذْهَبْ	أسلوب نهي .
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ	أسلوب تأكيد .

ما العلاقة بين كل من ...	
(عَذَابٌ ، مَغْفِرَةٌ) ، (يَضِلُّ ، يَهْدِي)	تضاد ، يوضح المعنى ويبرزه .
(يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ) ، (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)	طباق سلبي .

الصور الجمالية	
رُزِينَ لَهُ سَوْءٌ عَمَلٍ	شبه الله تعالى العمل السيئ بالبيت الجميل المزين .

ما نوع (ما) في كل مما يأتي ؟	
بِمَا يَصْنَعُونَ	موصولة بمعنى الذي .

ماذا أفادت (اللام) في قوله تعالى : " لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ " ؟	
تفيد التعليل .	

ما الغرض من تنكير (رُسُل) في قوله تعالى : " فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ " ؟
التكثير .

ما المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى : " أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوْءُ عَمَلِهِ " ؟
النفي .

أذكر أهم المواضيع التي اشتملت عليها الآيات السابقة ؟

- البعث والجزاء وعد من الله فلا شك فيه .
- الشيطان عدو المسلم فلا نتبعه .
- إثبات صدق الرسول ﷺ فيما جاء به .
- تثبيت النبي عليه السلام على ما يلاقيه من قومه من رفض وصد لدعوته .
- إنذار قريش ومن كان على شاكلتها أن يحل بهم العذاب الأليم كما حل بالأمم السابقة .
- وعد المؤمنون الفوز بالجنة ، والكافرون بالعذاب الشديد .
- التحذير من غرور الشيطان .

الفهم والتحليل واللغة :

أولاً : نجيب عن الأسئلة الآتية :

١. نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ. ما المقصود بالوعد في قوله تعالى : " إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ " ؟			
الرزق	البعث والجزاء	الموت	إهلاك العدو

ب. ما العدوان اللذان حذر الله تعالى منهما الناس في الآيات ؟			
المال والنساء	النفس والدنيا	الشيطان و الأموال	الدنيا والشيطان

ج. من المخاطب في قوله تعالى : " فلا تذهب نفسك عليهم حسرات " ؟			
النبي محمد ﷺ	موسى عليه السلام	الإنسان المؤمن	الإنسان العاصي

٢. وصف الله تعالى نفسه في الآية الأولى بصفتين عظيمتين ، ما هما ؟
صفة الخلق وصفة المقدرة على كل شيء .

٣. تُبين الآية السابعة جزاء كل من المؤمن والكافر يوم القيامة ، نوضح ذلك ؟
المؤمن له مغفرة و أجر كبير وهو الجنة ، والكافر له عذاب شديد.

٤. نستخرج من الآيتين الخامسة والسادسة مظهرين من مظاهر عداوة الشيطان للإنسان ؟

١. يخدع الإنسان ويزين له الأعمال السيئة .

٢. يجر الناس إلى عذاب النار .

٥. نشرح قوله تعالى "مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَغْدِهِ" ؟
إذا أنزل الله رحمته على خلقه فلا أحد يستطيع منعها ، و إذا منع الله شيئاً عن عباده فلا أحد يستطيع السماح به ،
فيجب دائماً ان نطلب ما نريد من الله وحده فقط . فهو العزيز القاهر لكل شيء ، الحكيم الذي يرسل الرحمة
ويمسكها وفق حكمته.

ثانياً : نفكر ثم نجيب عن الأسئلة الآتية :

١. لِمَ خاطبت الآيات الناس عامة (يا أيها النَّاسُ) ولم تخصص الذين آمنوا (يا أيها الذين آمنوا) ؟
لأن السورة مكية نزلت قبل الهجرة ، حيث خاطب الله تعالى جميع العباد .

٢. قرن الله - تعالى - في الآية السابعة الإيمان بالعمل الصالح . نعلل ذلك ؟
لأن الإيمان يكون بالقلب والجوارح ، فلا يكون المؤمن مؤمناً إذا كان سارق أو كاذب بل يجب أن تكون أعماله
صالحة خالصة لله .

٣. هل هناك علاقة بين اسم السورة والآية الأولى ؟ نوضح ذلك .
نعم ، فاسم السورة مأخوذ من الآية الأولى التي تتحدث عن خلق الله تعالى للكون وما فيه ، وفاطر تعني خالق .

ثالثاً : اللغة و الأسلوب :

١. نوفق بين الآية والأسلوب الذي تضمنته :		
أ. قال تعالى : " فلا تذهب نفسك عليهم حسرات "	الأمر	ب
ب. قال تعالى : " فاتخذوه عدواً "	النداء	ج
ج. قال تعالى : " يا أيها الناس إن وعد الله حق "	النهي	أ
د. قال تعالى : " هل من خالق غير الله "	الاستفهام	د

٢. نستخرج من الآيات أصداد الكلمات الآتية : (مُرْسِلٌ ، يُضِلُّ ، سوءٌ) ؟	
مُرْسِلٌ	ممسك
يُضِلُّ	يهدي
سوءٌ	حسنا

٣. نذكر مفرد كل من : (رُسُلٌ ، أُنْجِيَةٌ ، الصَّالِحَاتِ) ؟	
رُسُلٌ	رسول
أُنْجِيَةٌ	جناح
الصَّالِحَاتِ	الصالحة